

لقد سعى هذا البحث بشكل أساسي إلى توضيح كيفية تقييم وقيادة الأداء المالي بالاستناد إلى جملة المتغيرات المستخرجة من تحليل النمو وخلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية. وقد تبين أن لهذا التحليل أهمية كبرى في تشخيص منابع القيمة وحسن توجيه إستراتيجية النمو المزمع تنفيذها، حيث يسفر هذا التحليل عن متغيرات عديدة أهمها: معدل دوران الأصول، هامش الاستغلال ومكونات الهيكل المالي التي تعتبر بمثابة عوامل جوهرية لخلق القيمة ومؤشرات هامة لتصميم بطاقة الأداء المتوازن الملائمة لمراقبة إستراتيجية النمو. كما تجلّى من خلال هذا البحث أيضا أن لهذه البطاقة دور هام في قيادة نمو المؤسسة نحو خلق القيمة؛ لكونها وسيلة فعالة لاحتواء مثل تلك المتغيرات وتدعيمها بمجموعة من الأهداف والمؤشرات المالية وغير المالية، والتي تسمح بترجمة إستراتيجية النمو ضمن مختلف أبعاد المؤسسة إلى متغيرات كمية تمثل مفاتيح هامة بالنسبة لها لقيادة أدائها المالي نحو خلق القيمة. كذلك؛ تبين بفضل اختبار العلاقة بين مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة والمؤشرات المنبثقة من عملية تحليل النمو الداخلي بالارتكاز على البيانات المالية لثلاث شركات تأمين ناشطة في الجزائر، أن العلاقة القائمة بينهما تعتبر منطقية ويمكن الاعتماد عليها لإرساء فلسفة تقييمية تسمح بتقييم مدى انعكاس إستراتيجية النمو على خلق القيمة